

3) شرح كتاب الموقظة - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد يقول الامام الذهبي رحمه الله تعالى في النوع السادس عشر من انواع علوم الحديث قال الموسسل - [00:00:00](#) ما كان سنده على صفة واحدة في طبقاته كما سلسل بي سمعت او كما سلسل بي الاولى الى سفيان هذي الاحاديث المسلسلة قد اهتم بها العلماء وجمعوها في كتب مستقلة - [00:00:19](#) وحديث المسلسل كما قال هنا ما كان سنده على صفة واحدة هذه الصفة قد تكون قولية قد تكون فعلية قد تكون يعني ما شابه ذلك. يعني مثلا كل راو يقول سمعت - [00:00:40](#) والذي فوقه يقول سمعت والذي فوقه يقول سمعت. فهذا حديث مسلسل بالسماع او مثلا احد يقول حدثني وهو قائم ثم فوقه يقول حدثني وهو قائم ثم فوقه يقول حدثني فلان وقال قال صافحني فلان وقال هكذا الى ان يصل الى نهاية التسلسل. اذا قد يتسلسل فعل معين وقد يتسلسل - [00:01:10](#) قول معين وقد يتسلسل وصف معين او هيئة معينة او ابتسامة الى غير ذلك. وهو انواع واشكال كما قلت لكم جمعت فيه كتب من اشهرها كتاب العلامة السيوطي جياذ المسلسلات - [00:01:27](#) مطبوع في مجلد واحد تحقيق شيخنا الفاضل الكريم الشيخ ماجد مكي حفظه الله ونفع به وقد رويت هذا الكتاب عنه فقد حدثنا به كاملا قرأه علينا كاملا وهو الشيخ شيخ مجد مكي حفظه الله تعالى اخذه - [00:01:45](#) مجموعة من العلماء المشاهير آآ فهو يرويه بالسند المتصل الى الامام السيوطي رحمه الله تعالى طالما كان سنده على صفة واحد في طبقاته كما سلسل بي سمعتوا يقول سمعت سمعت - [00:02:04](#) او كما سلسل بالاولية الى سفيان يشير هنا الى الحديث المسلسل الحديث المسلسل الاولى ما معنى مسلسل الاولى؟ يعني كل راوي يقول حدثني فلان وهو اول حديث سمعته منه ثم يقول شيخه حدثني فلان وهو اول حديث سمعته منه - [00:02:20](#) وشيخ شيخه يقول حدثني فلان وهو اول حديث سمعته منه وهذا يقال له مسلسل بالاولية. وهو متسلسل الى سفيان بن عيينة يقف الى يقف التسلسل بالاولية عند سفيان ثم بعد ذلك لا يكون هناك تسلسل بالاولية. وانما رواية طبيعية فيقول سفيان عن يروي الحديث سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن - [00:02:42](#) عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض. يرحمكم او يرحمكم بالسكون والرفع. من في السماء - [00:03:07](#) طيب وهذا الحديث ايضا قد رويناه عن جماعة من مشايخنا بفضل الله تعالى قال وعامة المسلسلات اي اكثر الاحاديث المسلسلة واهية يعني ضعيفة. واكثرها باطلة لكذب رواتها وهذا يوافق ما قاله القائمة من قبل الذهبي - [00:03:21](#) قال الحافظ ابن الصلاح قال وقل ما تسلم المسلسلات من ضعف اعني في وصف التسلسل لا في اصل المتن. يعني يقول التسلسل هو الذي قل ان يسلم فيه الضعف. كثير منه ضعيف - [00:03:43](#) كثير منهم ضعيف وقليل منه الصحيحة والحسنة والجيدة يقول لا في اصل متن يعني اصل المتن قد يكون صحيحا لكن تسلسله ضعيف. واضح قال ومنه ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده وذلك نقص فيه كالمسلسل باول حديث سمعته يعني الحديث الذي

تِلَوْنَاهُ عَلَیْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ الرَّاحِمُونَ - 00:03:58

يرحمهم الرحمن قال الذهبي نعود الى الامام الذهبي قال وعامت المسلسلات واهية واكثرها باطلة لكذب رواتها واقواها المسلسل

00:04:24 - بقرآءة سورة صورة الصف وهذا اودعه السيوطي رحمه الله في كتابه جياذ المسلسلات -

والمسلسل بالدمشقيين يعني كل راو دمشقي. كل راوي من رواة السند من اهلي دمشق. والمسلسل بمصريين والمسلسل بالمحمدين

يعني كل راو اسمه محمد الى ابن شهاب ابن شهاب وسموه ايضاً محمد بن شهاب الزهري - 00:04:44

ننتقل بعد ذلك الى مسألة جديدة ومصطلح جديد وهو المعنعن وما هو الحديث المعنعن؟ قال ما اسناده فلان عن فلان هذا ام عنان.

00:05:04 - مثل السند الذي قبل قليل. سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس -

نعم عن عبد الله بن عمرو هذا معنعن يعني جاء فيه السند بعن عن عن يقال لهم وعن عن عن فهذا ما حكمه؟ قال فمن الناس من قال

لا یثبت - 00:05:22

حتى يصح لقاء الراوي بشيخه يوما ما. فاذا وجدنا رجلا عن عنعن عن شخص العنينة هذه ما الاشكال فيها؟ انها ليس فيها التصريح

بالسمع او التحديث او الاخبار. فهو لا يقول سمعت ولا يقول حدثني ولا اخبرني - 00:05:35

ولا انبأني وانما يقول عن طيب هذه العننة هل معناها انهما التقيا او لا واضح؟ فلذلك هذي مسألة اطلال فيها الكلام العلماء فالذهبي

يقول من الناس اي من العلماء الناس هنا هم العلماء - 00:05:55

كما قال بعض السلف قال من الناس غير العلماء؟ يعني اذا قيل الناس فالمصيب بهم العلماء اما العامة فهمج الرعا ع اتباع من الناس

من قال لا يثبت اي لا لا نحكم على الحديث المعظم بانه صحيح وثابت الا بشرط. حتى يصح لقاء الراوي بشيخه يوما ما - 00:06:15

ان ثبت عندنا في خبر في قصة ان هذا الراوي الذي عنعن عن شيخه قد التقى بشيخه يوما ما حلوا لابد ان يثبت عندما ان عندنا

00:06:34 - انهما قد التقيا -

اما اذا لم تلحقيا طيب فهذا لا يقبل اذا لم يصح عندنا انهما التقيا فاذا عنعن لا نقبل طيب هذا الرأي الاول قال ومنهم من اكتفى بمجرد

امكان اللقي اذا جاءنا راوى عن عنن عن شيخه - 00:06:50

نقول هل نقبل ننظر في الامر ان كان يمكن عقلا ومنطقا ان يلتقي بان يكون في زمن واحد في اقليم واحد في دولة واحدة فيمكن

عقلا ان يلتقي نقبله وهذا يكفي - 00:07:10

وهذا مذهب الامام. قال وهو مذهب مسلم. مذهب الامام مسلم في صحيحه. والاول هو مذهب الامام البخاري وقد بالغ اي مسلم في

الرد على مخالفه نعم الامام البخاري بائع عفوا الامام مسلم بالغ جدا في هذه المسألة - 00:07:28

وشنع على القول الاول الذي هو قول البخاري واخذ به كثير من المحدثين بل واعتمدوه وقوله هو الاقوى لكن يعني هذه المسألة

يعني حصل فيها مطاحنة ومراددة وكتب هناك كتب تتناول فقط هذه المسألة - 00:07:49

هل يكفي المعاصرة ام لابد من الالتقاء في الامام مسلم ذهب الى الثاني والامام البخاري ذهب الى الاول والمشكلة ان اما الامام مسلم

رحمه الله تعالى لم يكتفى فقط باختيار هذا الرأي - 00:08:08

بل اختاره وقواه وشنع على من خالفه وادعى يعني ادعى ادعى شبه الاتفاق على رأيه ويعني مبالغة جدا جدا في هذا الموضوع

أين؟ في مقدمة كتابه الصحيح. فهو في كتابه الصحيح وضع مقدمة نفيسة - 00:08:21

تعرف بمقدمة مسلم وهي يعني قطعة ادبية وفي الوقت نفسه يعني من من اهم ما وصل الينا من علوم الحديث بالغ الامام مسلم في

الرد على مخالفه تجهيلا وتقريبا وتهجيئا وتوبيخا فوصفه اي وصف من يقول بهذا القول وهو الصراحة بخاري البخاري - 00:08:46

البخاري شيخه لكن سنعرف ما الذي حصل قال وصفه بأنه من منتحلي الحديث من اهل عصرى. وبسوء الروية وبان قوله قول

مخترع مستحدث مطرح من الاقوال الساقطة اي قول يقصد؟ قول الامام بخاري - 00:09:07

وبانه اقل من ان يعرج عليه ويثار ذكره. وينبغي ان يظرب عن حكايته صفحا لفساده. ولاماتته واخمال ذكر قائله الاعراض عنه اجدر

الا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه وايضا يقول المسلم يقول غير ان لما تخوفنا من شرور العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الامور.

يعني كانه يقول هذا امر محدث مبتدع - [00:09:26](#)

هذا الرأي الذي قاله البخاري. رأينا الكشف عن فساد قوله يقال مضطر ان اكشف عن فساد هذا القول قول البخاري ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد اجدى على الانام واحمد للعاقبة ان شاء الله الى اخر ما قالوا - [00:09:51](#)

والعلماء مختلفون من يقصد الامام البخاري اه عفووا. من يقصد الامام مسلم في مقدمته بالضبط؟ يعني من المعلوم ان البخاري يقول بهذا لكن هل مسلم قصد شيخه البخاري في هذا - [00:10:10](#)

قصد به اخر هناك رأيان مشهوران من العلماء من يقول انه يقصد شيخه البخاري وهذا يستشكل بانه مسلم يعني كان اه يحب البخاري جدا ويعظمه ويوقره فيستبعد ان يتهمه بهذه الاتهامات - [00:10:29](#)

لكن سنعرف بعد قليل ان مسلم رحمه الله تعالى كانت فيه حدة وانه قد يعني انقلب على شيخه البخاري كما سئرى ان شاء الله طيب هذا رأيي. الرأي الثاني يقول لا. يقول مسلم رحمه الله لا يقصد شيخه البخاري وانما يقصد عليا ابن المديني - [00:10:47](#)

قال الخطيب بغدادى كان مسلم يناضل على البخاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد ابن يحيى بسببه قلت القائل هنا من؟ الذهبي في سير اعلام النبلا قلت ثم ان مسلما لحدة في خلقه انحرف ايضا عن البخاري - [00:11:08](#)

انحرف عن ومن انحرف عنه يعني غضب عليه واعرظ عنه ولم يذكر له حديثا مع انه روى عنه احاديث لكن لم يذكر له حديث اين؟ في كتابه الصحيح ولا سماه في صحيحه - [00:11:31](#)

بل افتتح الكتاب بالحق على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة عن ومن يقول هذا؟ البخاري. وادعى لجماعة في ان المعاصرة كافية ولا يتوقف في ذلك عن العلم بالتقائهما كما يقول من؟ البخاري - [00:11:47](#)

ووبخ من اشترط ذلك. وانما يقول ذلك من اشهرهما اثنان ابو عبد الله البخاري وشيخه شيخ البخاري علي ابن المديني وهو الاصول والاقوى. يقول يقول الذهبي رأي البخاري وابن مديني هو الاقوى والاصل - [00:12:05](#)

فيعني الامام مسلم رحمه الله بالغ في هذه المسألة وليس هذا موضع بسط هذه المسألة والله اعلم. اذا نعود الى الامام الذهبي رحمه الله تعالى المعنعن اسناده فلان عن فلان. فمن الناس - [00:12:24](#)

من الناس من قال لا يثبت حتى يصح لقاء الراوي لشيخه يوما ما من يقول هذا؟ البخاري وابن المديني. ومنهم من اكتفى بمجرد امكان اللقيم امكان اللقي في الزمن وهو مذهب المسلمين. وقد بالغ في الرد على مخالفه. بل ادعى ايش؟ الاجماع. ثم بتقدير تيقن

اللقاء - [00:12:53](#)

اذا قدرنا اننا متيقنون من اللقاء هل يقبل حديث المعانع مباشرة؟ قال لا. يشترط الا يكون الراوي عن شيخه مدلسا الا يكون معروفا بالتدليس فان لم يكن اي ان لم يكن كذلك حملناه على الاتصال. اي ان لم يكن - [00:13:17](#)

الراوي معروفا بالتدليس وقدرنا امكان اللقي فهذا نحمله على انه حديث متصل السند وبناء عليه نحكم عليه بانه حديث صحيح فان كان مدلسا اذا كان هذا الرأ مدلسا طيب فالظاهر انه لا يحمل على السماع بل نحمله على لانه لم يسمع منه وانما هذا انقطاع -

[00:13:41](#)

لان الراوي اذا كان مدلسا والتدليس في اصله هو اخفاء العيب وهكذا يفعل المدلس فهو قد يكون لم يسمع هذا الحديث من شيخه ولا يريد ان يكذب. لو قال حدثني شيخي كذب - [00:14:02](#)

لو قال اخبرني شيخي كذب. لو قال قرأت على شيخي كذب فماذا يفعل؟ يعنعن فيقول عن فلان وهذا ليس كذبا الذهبي يقول انظر هل هو معروف بالتدليس باخفاء عيوب الحديث - [00:14:14](#)

حملة فان كان مدلسا لا نقبل منه هذه العننة حتى يثبت عندنا بحجة انه قد سمعه منه واما ان كان ليس معروفا بالتدليس فانا نحمله على السماع متى هذا؟ اذا امكن آآ اللقي طبعاً البخاري يشترط ان يثبت عندنا انهم التقيا على الاقل مرة واحدة ثم - [00:14:31](#)

ثم ان كان المدلس عن شيخه ذات تدليس عن الثقات فلا بأس. من الروى من هو معروف بالتدليس لكن معروف عنه انه لا يدلس الا عن الثقات طيب اذا كان يجلس عن الا عن فلماذا يدلس اذا - [00:14:54](#)

قد يكون اختصارا قد يكون يعني لاسباب اخرى. لكن نحن تتبعنا احاديثه وجدناه عندما يدلس انواع بان يغير اسم الشيخ دون كذب يعني يكنيه او ينسبه الى بلده طيب اه - [00:15:10](#)

المهم التدليس انواع واشكال مرت بنا في كتب كثيرة. فاذا عرفنا انه لا يدلس الا عن ثقة لا يدلس عن الضعاف وهذا لا بأس به. قال وان كان ذا تدليس عن الضعفاء واذا كان معروف انه يدلس عن الضعفاء. يخفي الضعفاء بان يغير اسمهم ويغير - [00:15:30](#) او كنيته او يعني يسقطه حتى لا ننتبه اليه ويروي عن الشيخ الاعلى الذي هو ثقة لهم حيل كثيرة. فاذا عرفنا انه يدل يسعد الضعفاء فهذا مردود فمردود فاذا قال الوليد - [00:15:48](#)

او بقية يعني رجلان رجلان معروفان بالتدليس الوليد والوليد هو وليد بن مسلم الدمشقي وبقية هو بقية ابن الوليد الحمصي يعني كلاهما من الشام. كلاهما من سوريا. واحد من العاصمة دمشق والثاني من حمص. مشهوران بالتدليس - [00:16:04](#) طيب وهما يدلسان عن الضعفاء فلذلك اذا دلس فقال مثلا مثلا جاء الوليد او البقية واحد منهما قال عن الازاعي الازاعي جبل ثقة يعني يعني امام الائمة طيب قال الذهبي هذا لا نقبله. قال فواهن لماذا؟ لان الوليد وبقية معروف عنهما انهما اذا اللسان عن الضعفاء. فلا بد ان لابد انهما - [00:16:27](#)

اسقط راويا ضعيفا قبل من؟ قبل الازاعي وهذي من حيل المدلسين انهم يسقطون الراوي الضعيف ويروون عن الراوي الثقل الذي هو فوقه ولا ينتبه له الا المتخصصون قال فانهما اي اي الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد - [00:16:54](#) قال فانهما يدلسان كثيرا عن الهلكاء يعني الضعفاء جدا. ولهذا يتقي اصحاب الصحاح حديث الوليد. فما جاء اسناده بصيغة عن ابن جريج او عن الازاعي تجنب ابوه اي تجنبه علماء الحديث - [00:17:14](#) الوليد بن مسلم عالم اهل الشام ثقة لكنه كان كثير التدليس والتسوية هذا التسوية هذا نوع من أنواع التكليف. مرة بنا في كتب سابقة. بقية بن الوليد كلاعي وهو حمص كما قلنا صدوق - [00:17:34](#)

ليس ثقة وانما الصدوق يعني وسط لكنه كثير التدليس عن الضعفاء اه الازاعي امام جبل معروف اه توفي في بيروت اه مات بها مرابطا طيب وواحد من اسماء اه اسم جده عجيب. انظروا اسم جده اسمه عبد الرحمن ابن عمرو ابن يحمى - [00:17:59](#) يحمى وهذا عجيب آ عبد الرحمن ابن عمرو ابن يحمى الازاعي والشيخ عبد الفتاح نبه عليه قال انه يكثر فيه التحريف. يظنون انه محمد. فيصلحونه من يحيى الى محمد. لشهرة هذا وغرابة ذاك - [00:18:35](#) ويقول انتبه له هذي نكتة جميلة عبد الملك ابن جريج الذي نص عليه الذهبي هنا هو عبد الملك بن جريج. عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. مكي ثقة فقيه فاضل كان يدلس ويرسل - [00:18:55](#)

على كل حال قال وهذا في زماننا يعثر نقده على المحدث. فان اولئك الائمة كالبخاري وابي حاتم وابي داود. عاينوا الاصول وعرفوا عللها واما نحن فطالت علينا الاسانيد. يعني اولئك الائمة اه اسانيدهم قصيرة - [00:19:13](#) ويعني بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم احيانا ثلاثة احيانا اربعة ثلاثة اربعة هكذا فيعني هم وقفوا على الاصول واطلعوا ايضا على علة الاحاديث. قال اما نحن في طلال في قال واما نحن في هذا الزمن يعني بعد البخاري بثلاث مئة سنة او اربع - [00:19:35](#) ونحن ايضا في الان في باب اولي قال فطالت علينا الاسانيد. اسانيدنا نحن طويلة وفقدت العبارات المتيقنة وبمثل هذا ونحوه دخل الداخل على الحاكم في تصرفه في المستدرك. فكان مراد ان يصنف الله اعلم انه يجب التسليم للائمة المتقدمين في احكامهم على الاحاديث - [00:19:52](#)

لماذا؟ لانه معاصر الرواة رواة هذي الكتب الستة وغيرها عاصروهم. نحن ما عاصرناهم عين الاصول وتيقنوا عبارات الاداء التي استعملوها هل قال حدثني؟ هل قال اخبرني؟ هل قال عن وهذا لا يمكن للمتأخرين ادراكه - [00:20:13](#) لا يمكن للمتأخرين ادراكه يقول هذا السبب وبهذا سيطول الزمن وبعد العهد دخلت الاداخيلا والغاليط في تصرفات الامام الحاكم رحمه الله في المستدرك لانه متأخر نسبيا عنهم فان قال قائل وما هو التدليس الذي ذكره المؤلف قبل قليل؟ قد نسيت ذكرنا فيه - [00:20:30](#)

ذكرنا به فاقول لك قال الذهبي رحمه الله تعالى المدلس. وفي بعض النسخ التدليس وما هو التدليس قال ما رواه الرجل عن اخر لم يسمعه منه يروي حديثا عن رجل اخر - [00:20:58](#)

هو لم يسمعه منه طيب هذا كذب لا هو لا يكذب ولا يقول حدثني او اخبرني لكنه عادة يستعمل المعاريض وفي المعاريض مندوحة عن الكذب في معارض ممدوح يوري ويقول عن - [00:21:16](#)

او يستعمل ان ان فلانا قال كذا. ما قال حدثني ولا اخبرني. قال ان عنا هذا يقال له الالة الان انا وهو الحديث الذي فيه ان فلانا ان فلانا. طيب. اما اذا صرح بالسمع وقال حدثني فلان وهو لم يحدثه فهذا الان - [00:21:33](#)

سترى ماذا سيقول فيه الذهبي هذا كذاب اذا ما هو التدليس؟ قال ما رواه الرجل عن اخر لم يسمعه منه. او لم يدركه فهو يأتيك بحديث يرويه عن فلان وهو لم يسمعه منه ولم يدركه لم يدركه. يعني لم لم يقابله - [00:21:53](#)

طيب ايش الفرق بين الاول والثاني؟ الاول لم يسمع منه يعني ممكن التقى التقى به لكن لم يسمع منه لم يحدثه بشيء الثاني اصلا لم يدركه اصلا لم يدرك هذا الشيخ - [00:22:11](#)

الراوي لم يدرك هذا الشيخ. قال فان صرح وقال حدثنا يعني حدثنا فلان وهو لم يلتقي به او لم يسمعه هذا كذاب ولا يسمى ايش؟ ولا يسمى تدليسا وان قال عن - [00:22:26](#)

اي عنعنن وهو الحديث المعنعن الذي تقدم الان قبل قليل قال احتمل ذلك يعني احتمل كون صنيعه تدليسا وهذا الذي جلسا به من دقيق العيد في الاقتراح انه في هذه الحال يسمى تدليسا - [00:22:44](#)

وعليه لا يفصل قال هذا رأيي وان قال عن احتمل ذلك تدليسا يعني يحتمل ان يقال عنه هذا تدليس ونظر في طبقة هل يدرك من هو فوقه ام لا؟ فان كان لقيه - [00:22:59](#)

فقد قررناه نعم. فان كان لقي فقد قررناه اي انه يسمى تدليسا نعم انه لقي فقط لكن لم يحدثه لذلك هو تدليس وان لم يكن لقيه وامكن ان يكون معاصره يعني في الزمن فهو محل تردد. يعني هل يسمى تدليس ام لا - [00:23:16](#)

وان لم يكن نعم اي في نسخة اه يعني نعم وان لم يكن اي اي ممكنا ذلك كما في بعض النسخ. اي ان لم يمكن معاصرتة اذا كان لا يمكن المعاصرة فان يكون هذا في عصر وهذا في عصر - [00:23:43](#)

قال فمقطع يقال له اسناد منقطع لان هذا في زمن لا يمكن ان يكون هذا اترك زمن هذا اذا بينهما ايش؟ انقطاع في التسلسل وفي الزمن يقال له منقطع ولا يقال له ايش؟ التدليس - [00:24:01](#)

مثل ماذا؟ كأن يروي قتادة عن ابي هريرة يا قتادة عن ابي هريرة فقتادة آآ لم لم يعاصر ابا هريرة طيب اذا حاصل كلام المؤلف ان محل التدليس ما روي بعن ونحوها. وان له صورتين احدهما ان تكون روايته عن من لقيه - [00:24:15](#)

طيب ان تكون روايته عن من لقيه لكن لم يحدثه والثانية ان تكون روايته عن من امكن ان يكون معاصره ولم يلقيه فهذه محل تردد في تسميتها تدليسا. والله اعلم - [00:24:45](#)

ثم قال رحمه الله تعالى اه وحكم قال حكم عن حكم عن. ولهم في ذلك اغراض. فان كان لو صرح من حدثه عن المسمى لعرف ضعفه فهذا غرض مذموم - [00:24:58](#)

يعني نقول لمن دلت ولم يصبر ولم ولم يصرح بالشيخ لماذا فعلت هذا؟ فان كان اخفى اسم الشيخ او غير اسمه او غير كنيته او لقبه او بلده لانه لانه يعلم اننا لو عرفناه سنعرف انه - [00:25:21](#)

فان فعل هذا ليخفي ضعفه ضعف هذا الراوي فهذا غرض مذموم فهذا غرض مذموم وجناية على السنة ومن يعاني ذلك اي من يفعل ذلك جرح به اي جرحنا هذا المدلس فان الدين النصيحة - [00:25:37](#)

قوله يعاني ذلك يعاني ذلك يعني يفعل ذلك. طيب الشيخ عبد الفتاح يقول هذا الاسلوب آآ مولد لم يكن معروفا عند العرب الاوائل. وهو من استعمالات اهل القرن الثامن وليس في كتب اللغة التي بين ايدينا - [00:25:57](#)

ففي القاموس وشرحه في عنا قال عناه معناه شاجره وقاساه وهذا الذي نستعمله نحن الان. يقول انا عانيت معاناة مع هذا الرجل

يعني قاسيته قاسيته وتعبت لكن عانى بمعنى فعل الشيء - 00:26:16

ان تقول فلان يعاني يعني هذا يعني يفعل هذا طيب يعاني القراءة يعني يفعل القراءة يقول هذا استعمال مولد معروف في القرن الثامن لكن لا اصل له عند الاوائل - 00:26:33

هكذا قال الشيخ عبد الفتاح رحمه الله تعالى والعهد عليه طيب اه اذا من يتعمد يا اخوان التدليس لاجل ان يخفي راويا ضعيفا بحيث لو صرح به عرفنا انه ضعيف فقال هذا غرضه مدموم وجناية على السنة - 00:26:47

ومن يعاني ذلك اي من يفعل ذلك جرح به لماذا؟ فان الدين النصيحة يعني مراعاة الدين اولى من مراعاة هذا العالم او هذا الشيخ والمشكلة ان هذا قد وقع من جماعة كبار. يقول الذهبي في الميزان صح هذا عن جماعة كبار فعلة - 00:27:07

وهذه بلية منهم يقول يعني نحن لا نجامل الدين النصيحة. لابد ان نذب عن السنة ونذب عن الدين. هؤلاء الائمة اخطأوا في هذا الصنيع ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد. وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس انه تعمد الكذب. هذا امثل ما يعتذر به - 00:27:27

والله اعلم اذا هذه الصورة الاولى ان يدلس لاجل اخفاء الضعف. الصورة الثانية قال وان فعله طلبا للعلو فقط يعني هو يسقط مثلا راوي ويروي عن فوقه لماذا؟ حتى يعلو السند - 00:27:47

وكلما قلت رجاله على الذي قد نزل فكلما قل عدد الرجال على السند. فاحيانا الانسان قد يدلس لاجل ان يعلو السند هذا ما حكمه فيبينه. هذي الان صورة الصورة الثالثة قال او ايها لتكفير الشيوخ. يعني عنده شيخ اسمه محمد بن شهاب - 00:28:09
فيقول مرة حدثني محمد بن شهاب بكرة غدا يقول حدثني ابو محمد مثلا من هو ابو محمد؟ هو نفس محمد شهاب طيب في اليوم الثالث يقول حدثني آآ حدثني مثلا الشامي - 00:28:30

او الحجازي. من هو الشامي والحجازي؟ هو نفسه محمد بن شهاب. اذا مرة يسميه محمد بن شهاب مرة مرة يلقيه مرة نسبة الى بلد مرة ينسبه الى قبيلة مرة ينسبه الى الفخيدة مرة ينسبه انت تظن انهم ايش؟ رجال - 00:28:48

والواقع انهم رجل واحد. طب لماذا فعل هذا النوع من التدليس قال ايها لتكفير الشيوخ حتى يوهمك ان ما شاء الله شيوخته

كثيرون بان يسمي الشيخ مرة ويكنيه اخرى وينسبه الى صنعة. مرة يقول مثلا النجار - 00:29:04
ابو الحداد او السماك او البزاز ينسبه الى صنعا من الصناعات صايم او بلد مرة يقول الشامي مرة يقول الدمشقي هل فيه تعارض؟ هل كذب؟ لا. هو فعلا شامي ودمشقي - 00:29:25

لا يكاد يعرف به خصوصا اذا كان هو مش معروف بهذه الكلمة معروف بكلمة اخرى. وامثال ذلك كما يقول البخاري حدثنا البخاري كما يقول كما يقول يعني قائل مثلا يقول حدثنا البخاري - 00:29:45

طيب انت لما تسمع حدثنا البخاري تقول ما شاء الله فلان هذا من تلاميذ الامام البخاري وهو في الحقيقة لا يقصد الامام البخاري. وانما يقصد من يبخر الناس الذي يستعمل البخور. واضح - 00:30:01

هذا مثل لو جاء رجل الان قال اكلنا عند البخاري. فانت تظن انه اكل عند الامام البخاري طيب وهو في الحقيقة اكل عند مطعم البخاري. الذي يصنع الرز البخاري المعروف عندنا في الخليج - 00:30:17

والذي يقال بانه اصله من بخارى اذا الذي يقول حدثنا البخاري ويقصد من يبخر الناس البخور الطيب ونحو ذلك. هذا تدليس طيب اه لماذا يفعل هذا؟ اما طلبا للعلو او اهنا لتكفير الشيوخ - 00:30:33

او حدثنا علي بما وراء النهر حدثنا علي بما وراء النهر اذا قيل في كتب العلماء وراء النهر يقصدون به نهر جيحون نهر جيحون وهو اليوم يعني في اه يعني في اوزباكستان ويخرج فيما اذكر من من افغانستان هو يمر بعدة دول لكن من ضمنها - 00:31:00

آآ يعني اشهر هذه الدول اوزباكستان وقد رأيت فضل الله عز وجل قريبا في يعني قبل قبل بضعة اشهر رأيت نهر جيحون عندما زرت خوارزم اه مررنا على نهر جيحون ورأيت به عيني - 00:31:29

وهو نهر عظيم من انهار الاسلام هذا له شأن كبير تكلمت عنه بالتفصيل في كتابي ريش الطاووس اه فاذا اذا جاء رجل محدث وقال

حدثنا علي بما وراء النهر انت ماذا تفهم - [00:31:45](#)

قديمًا اذا قالوا وراء النهر يقصدون مباشرة نهر جيحون لكن هذا تدليس هو لا يقصد نهر جيحون. قال ويعني نهرًا. يعني نهرًا من الانهار يعني غير نهر جيحون واضح هذا؟ يعني يقصد نهر آخر - [00:32:01](#)

طيب الى الان لم يبين الذهبي حكم هذه الصورة والصورة قبلها. اذا بين حكم الصورة الاولى وهي ايش؟ لو صرح من حدثه ان كان لو صرح بمن حدثه عن مسمى لعرف ضعفه. هذا انتهينا منه. قلنا مذموم - [00:32:22](#)

وجناية على السنة. القسم الثاني اذا فعله طلبا للعلو. القسم الثالث اذا فعله ايها لتكفير الشيوخ. هاتان الصورتان الاخيرتان لم يبين بعد الذهاب حكمهما وسيبينه. ما زال يذكر لك امثلة - [00:32:45](#)

قال حدثنا علي بما وراء النهر ويعني نهرًا او حدثنا بزبيد حدثنا بزبيد. زبيد اذا اطلقت فانها تنصرف الى بلدة او مدينة مشهورة في اليمن لكن هذا الرجل متلس هو لا يقصد زبيد المعروفة. وانما يريد موضعا بقوص. وقوص هذه مدينة كبيرة في صعيد مصر -

[00:32:58](#)

اذا ماذا يريد مدينة او موضع في مصر هذا تدليس لانه لم يبين لي لان انا لما قال لي هو زبيد انا فهمت انها في اليمن تقول لي طيب ما الفرق؟ لا يفرق يفرق هذا في معرفة اتصال السند؟ وهل هذا معاصر له او لا؟ ومن علماءه؟ فهذا مهم جدا ان نعرف في اي بلدة

ستحدثك - [00:33:22](#)

اذا حدثنا بزبيد مدينة اسمها مدينة مشهورة باليمن بينها وبين صنعاء اربعون فرسخا. تكلمت عنها في الريش وليس بعد صنعاء اكبر منها. ولا اغنى من اهلها ولا اكثر خيرا بلدة جميلة الهندسة والبناء. واسعة البساتين كثيرة المياه والفواكه. احدثت في ايام المأمون

وينسب اليها جمع كثير - [00:33:44](#)

العلماء منهم ابو قرّة الزبيدي واحد هو احد رواتب الكتب احد الرواة في الكتب الستة نعم وغيرهم وغيرهم. ولشهرتها ذكرها اللاديب الحريري بمقاماته آآ وسكن فيها في القرن الثامن الامام اللغوي مجد الدين الفيروز ازاء ابادي صاحبه الشباب صاحب القاموس

المحيط وتوفي بها - [00:34:12](#)

واقام بها في القرن الثاني عشر حتى نسب اليها شارح القاموس المشهور الذي هو اشهر شخص الان يقال له اذا قيل الزبيدي الان في زماننا ينصرف الى الامام المرتضى البحر الموسوعي محمد بن محمد البلجرامي - [00:34:37](#)

الهندي بيليقرام او ملي جرام اه هذه بلدة من بلدات الهند. فهو ولد في الهند لكنه آآ اقام في زبيد فلذلك نسب الى زبيد فليل له زبيدي بعد ذلك انتقل الى مصر وعاش فيها الى ان مات سنة الف ومائتي وخمسة - [00:34:54](#)

قريب قبل مئتين سنة تقريبا قال الشيخ عبد الفتاح طبعا هذا القاموس المحيط يا اخوان شرحه الزبيدي فسمى شرحه ايش تاج

العروس. تاج العروس في شرح جواهر القاموس. يقع في اربعين مجلدا - [00:35:14](#)

وهو الذي لخصت منه بفضل الله تعالى كتابي ريش الطاووس وطبعته بحمد الله تعالى مؤخرا في اربع مجلدات فاذا لخصت لك اربعين مجلد لخصتها لك في اربع مجلدات فقط - [00:35:33](#)

بفضل الله تعالى وهذا اخذ مني سنين لكنني استمتعت جدا بتأليفه وذكرت فيه ما لذ وطاب مما ذكره السبيلي في هذه الموسوعة

وزدت عليه زيادات وعلقت يعني تعليقات يعني تكشف لك عن جماليات الناس وتوضح لك الغريب وغير ذلك - [00:35:52](#)

ارجو ان ان ينال اعجابكم قال الشيخ عبد الفتاح وقد زرتها في شعبان يعني زبيد من عام الف وثلاث مئة وثمانية وتسعين فالفيتها

قد اقلقت من كرامها ولم يبق فيها الفضل الا توهما. الله المستعان - [00:36:15](#)

وانشدني بعض الاخوة اليمنيين الفضلاء فيها عند زيارتها ببيتين لطيفين هما ثبيدة لا تسكن بها وعن وعن تعز فازدرج فعيشوا هذه

كدر وماء تلك من صبر. صبر هذا المر لن تبلغ المجد - [00:36:33](#)

حتى تعلق الصبر الصبر هو هذا النبات المر وفي هذا البيت لما قال فعيش هادي كدر. هذا البيت فيه ما يسميه البلاغيون بالتورية لانه

له معنيان. له معنى قريب وله معنى بعيد - [00:36:50](#)

العيش يطلق على العيش الذي هو الحياة ويطلق على الخبز صح ولا لا المراد بالعيش هنا الخبز وكان الخبز فيها في فترة من الايام الماضية قاتم اللون يضرب الى السواد. والمراد بصبر هنا اسمه الجبل الذي في تعز - [00:37:07](#)

وهذا ايضا تورية. لنا صبر في الاصل هو النبت الحامض هذا اه لكنه قصد بي هنا جبل في تعز. ومن العين التي فيه يشرب اهلها وماؤها عذب حلو فرات. ومعذرة من هذه الاستطرادة - [00:37:23](#)

وانا ايضا اقول لكم سامحوني على هذه الاستطرادة فانها لا تخلو من فائدة وطرافة. وصدق. صدق لذلك طيب يا اخوان اذن اه ما زال الذهبي رحمه الله تعالى يورد لنا امثلة - [00:37:38](#)

على التدليس اما طلبا للعلو او اهمما لكثرة الشيوخ. فيقول مثلا حدثنا فلان بزبيد وهو يريد موضعا بقوس. ولا يريد زبيد المعروف في اليمن وقوص كما قلت لكم مدينة كبيرة في صعيد مصر - [00:37:59](#)

ومر بنا ذكرها اين لو تذكرون؟ الذي سيتذكر هذا طالب خطير من يتذكر اين وردة معنا كلمة او لفظة قوص او مدينة قوص في كتاب من كتب اه من الكتب التي شرحناها في القناة هنا - [00:38:17](#)

مرت معنا هذه الكلمة يا اخوان في شرح اه شرح اه شذور الذهب ابن هشام مرت بنا هناك الكلام على الالف وانها حرف ميت لا يقبل التحريك الالبات التي اوردها سلم على شيخ البهاء وصف له شوقي اليه وانني مملوكه - [00:38:35](#)

ابدا يحركنا اليه تشوق لجسمي به مشطوره منهوكو. الى اخر الالبات هناك ذكر هذه المدينة طيب قال الذهبي ويريد موضعا بقوص او يقول مثلا حدثنا بحران حدثنا بحران اذا اطلقت تنصرف الى مدينة حران المشهورة العظيمة المعروفة - [00:39:02](#)

التي هي على طريق الموصل الموصل اه على طريق الموصل والشام والروم. هي الان تقريبا يعني بين سوريا وبين اه بين تركيا او بين يعني بين هذه هو قال الموصل في العراق - [00:39:23](#)

والشام معروفة. والروم التي هي تركية الان طيب فهي منطقة حدودية وفيها ولد شيخ اسلام ابن تيمية لذلك يقال له حراني اه وفيها ايضا الصابنة وخرج منها جماعة من العلماء تكلمت عنها بالتفصيل - [00:39:43](#)

اه في كتابي ريش الطاووس. قال حدثنا بحران ويريد قرية قرية المرح هذي قرية بدمشق دمارش دمشق فاذا هي هذا تدليس. هو يقول لك حدثنا بحران فتظن انت انه يقصد حران هذه التي يعني في العراق او في - [00:40:01](#)

يعني على طريق العراق والشام اه وهو في الحقيقة لا يريد هذا وانما يريد قرية في دمشق. هذا تدليس. طيب فهذا ما حكمه يعني من فعل هذه الامور طلبا للعلو او تكثيرا للشيوخ. ماذا ما حكمه؟ قال فهذا محتمل - [00:40:24](#)

محتمل يعني يقول لا اجزم بانه مذموم او بانه محمود. وانما هو محتمل قال والورع تركه. اذا اردت الورع فلا شك ان الورع ترك هذا ومن امثلة التدليس امثلة تدليس عملية متعلقة بالاسانيد - [00:40:41](#)

وهو الخفي جدا قال الحسن عن ابي هريرة لو جاءنا سند فيه رواية الحسن عن ابي هريرة بالعنعنة فهذا ما حكمه قال وجمهورهم على انه منقطع لم يلقه هذي مسألة اه مختلفة فيها العلماء - [00:41:00](#)

وهي هل الحسن البصري رحمه الله تعالى التقى بابي هريرة ام لا؟ للعلماء في سماع الحسن عن ابي هريرة اختلاف طويل وقد استوفاه الحافظ الزيلعي في كتابه نصف الراية آآ اختفاء حسنا - [00:41:20](#)

واثبت الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب سماع الحسن منه اخذا من حديث المختلعات عند عند النسائي وفيه يقول الحسن البصري لم اسمع من ابي هريرة غير هذا الحديث اذا سمع منه ولا لا؟ سمع منا لكن هذا الحديث فقط - [00:41:42](#)

قال ابن حجر واسناده لا مطعن من احد فرواته وهو اية انه سمع من ابي هريرة في الجملة يعني السماع ثابت لكن ما الذي سمع منه بالضبط؟ هذا فيه هو الذي فيه الكلام. وايضا لكن هناك معلوم من ينكر. هناك معلومة من يقول لا. الحسا لم يصنع شيئا من -

[00:41:58](#)

ابي هريرة وجاء في الطبقات الكبرى اكثر خبرا صريح بسماع الحسا من ابي هريرة يقول الشيخ عبد الفتاح وقد قطع شيخنا العلامة المحقق احمد شاكر رحمه الله تعالى التردد في ثبوته رواية الحسن عن ابي هريرة واثبت بالدالة الناتجة - [00:42:15](#)

سماع الحسن من ابي هريرة غير حديثها مش حديث واحد فقط بل مجموعة احاديث فانظر لزما تحقيقه هذا على مسند الامام احمد. واحالك بعد ذلك على المراجع ثم يقول وعلق عليه شيخنا العلامة عبدالله الصديق عبد الله الصديق الغماري - [00:42:32](#) هو يقول هنا حفظه الله وقد توفي رحمه الله تعالى من من علماء المغرب معروف اه اه يقول علق علي شيخنا العلامة بقوله اه بل سمع منه كما صرح به الحسن نفسه في احاديث باسائدة جيا - [00:42:56](#)

من الحديث في فضل سورة الدخان اه انتهى ملخصا طيب اذا هذا المثال الاول من امثلة التدليس وخلاف العلماء في ذلك مثلا الحسن عن ابي هريرة هل هذا يحمل على السماع ام على الانقطاع؟ قال وجمهورهم على انه منقطع لم يلقه - [00:43:11](#) وقد عرفت الان الخلاف. وقد روي عن حسن قال حدثنا ابو هريرة. فقيل اختلف العلماء ماذا قصد بقوله حدثنا؟ هل يقصد انه على ظاهره قال فقيل عن ابي حدثنا اهل بلده - [00:43:33](#)

يعني لم يقصد حدثنا ابو هريرة وانما يقصد اهل بلد ابي هريرة حدثوني بهذا الله اعلم وقد يؤدي تدليس الاسماء الى جهالة الراوي الثقة. فيرد خبره الصحيح. فهذه مفسدة. ولكنها في غير جامع البخاري ونحوه - [00:43:46](#) لتقرر ان موضوعه للصحيح يعني انه وضع هذا الكتاب للصحيح للباحثين فان الرجل قد قال في جامعه حدثنا عبد الله واراد به ابن صالح المصري. وهذا نوع من التدليس - [00:44:08](#)

هذا نوع من تدليس تدليس اسماء الشيوخ لكن اذا وقع هذا في مثل جامع البخاري ومعروف ان جامع البخاري اشترط فيه الصحة فهذا لا اشكال في قبوله واضح ابن صالح المصري اسمه عبد الله بن صالح - [00:44:22](#)

فهو يعني ماذا قال؟ قال حدثنا عبد الله وهو يريد به ابن صالح المصري تمام قال الذهبي في الميزان في ترجمة بن صالح مصري يعني هو يعرف اكثر بايش؟ يعرف بقولهم عنه حدثنا ابن صالح المصري. لو قال هكذا لزال الاشكال - [00:44:37](#) لكنه دلسه وغير واخفاه اه واستعمل اسما لا يعرف به. فقال حدثنا عبد الله من عبد الله هذا تدليس فيقول الذهبي هنا مقبول. لماذا؟ لانه وقع في صحيح البخاري. والبخاري من شروطه صحة الاحاديث والاسانيد - [00:45:01](#)

قال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ابن صالح المصري قال وروى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح ولكنه يدلسه فيقول حدثنا عبد الله ولا ينسبه وهو هو نفس الرجل ليس غيره - [00:45:22](#)

هذا مثال على تدليس اسماء الشيوخ. فليس دائما تدليس اسماء الشيوخ مردودا. بل ان فعل هذا بشخص يعني ليس في ثقة او كان من شروط الكتاب ليس التزام الصحة فهذا لا يقبل. وان كان كما حصل هنا مع البخاري فهذا مقبول - [00:45:43](#)

وقال اي وقال البخاري ايضا حدثنا يعقوب واراد به ابن كاسب وفيهما لين وفيهما لين طيب اه يعقوب بن حميد بن كاسب اذا هو لو قال حدثنا ابن كاسب لعرفناه - [00:46:00](#)

وهو معروف انه فيه لين يعني فيه ضعف لكنه ماذا قال؟ قال حدثنا يعقوب وهذا نوع من التدليس كما فعل قبل قليل مع من؟ مع ابن صالح ويعقوب هذا اسمه يعقوب بن حميد بن كاسم - [00:46:19](#)

واحيانا ينسب الى جده فيقال يعقوب بن كاسم روى له البخاري روى له البخاري في كتابه افعال العباد وهو مطبوع معروف وروى البخاري في صحيحه في كتاب الصلح آ وفي كتاب المغازي عن يعقوب هكذا غير منسوب - [00:46:33](#)

طيب فقيل انه يعقوب بن حميد هذا وهذا الذي مشى عليه من ما جاء عليه الذهبي هنا في التمثيل وهو يقول ان البخاري قال في صحيحه حدثنا يعقوب هذا تدليس وهو يريد به ابن كاسب وابن كاسب هذا فيه لين فيه ضعف - [00:46:53](#)

وهذا تدليس هذا تدليس في اسم الشيخ لكن العلماء ليسوا متفقين على هذا. بعضهم قال ان ابن يعقوب اه ابن يعقوب هنا الذي قال عنه البخاري. حدثنا يعقوب. قيل نعم. قيل كما قال الذهبي انه - [00:47:10](#)

يعقوب ابن حميد ابن كاسم ولكن قيل لا. قيل هو يعقوب بن ابراهيم رجل اخر. وقيل قول ثالث. قيل يعقوب بن محمد. وقيل يعقوب بن ابراهيم بن سعد. اقوال كثيرة. لكن الاول هو - [00:47:24](#)

اشبه وباقي الاقوام محتملة الا الاخير فان البخاري لم يلقى يعقوب بن ابراهيم بن سعد. انتهى كلام الحافظ بن حجر من تهذيب

التهذيب وانظر ايضا فتح الباري هذي مسألة قد تعرض لها. على كل حال هذا مجرد يا شباب امثلة - [00:47:38](#)

امثلة وبكل حال وبكل حال التدليس مناف للاخلاص لما فيه من التزين نعم تكثر التكثير باسماء الشيوخ التكثير الرواة. اه ادعاء ان
سندك عال وهو ليس بعال. هذا كله ايش؟ هذا ينافي الاخلاص. لان انت ايها - [00:47:54](#)

حدث ينبغي ان تكون مخلصا في حديثك. لا تريد شهرة ولا سمعة ولا تكثر اتباع ولا شيوخ ولا طلب علو اسناد. هذا ينافي الاخلاص.
هذا فيه تزين وتجميل وتشيع بما لم تعطى - [00:48:17](#)

شباب ولعلنا نقف هنا ان شاء الله ونكمل في الدرس القادم وهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه
اجمعين - [00:48:32](#)